

خطبة الجمعة المذاعة والموزعة

بتاريخ 29 من ربيع الأول 1440 هـ - الموافق: 7/12/2018 م

**الكَسْبُ الطَّيِّبُ**

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الَّذِي شَرَعَ لَنَا دِينًا قَوِيمًا، وَهَدَانَا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَأَسْبَغَ عَلَيْنَا نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً: ﴿وَأَنْ تَعْبُدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْضُرُهَا أَيْتٌ إِلَّا أَنْتُمْ لَطْلُومٌ كَفَّارٌ﴾ [إبراهيم: 34]. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، وَأَزْكَى الْبَشَرِيَّةِ، دَعَا إِلَى الْهُدَى، وَحَذَرَ مِنَ الضَّلَالِ وَاتَّبَاعِ الْهَوَى بَعْدَ الْهُدَى، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.  
أَمَّا بَعْدُ:

فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي أَنْفُسِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ، وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ، وَاتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ وَتَلْبَسُونَ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ [الحديد: 28].  
عِبَادَ اللَّهِ:

لَقَدْ جَبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَلْقَ عَلَى حُبِّ الْمَالِ، وَرَكَّبَ فِي الطَّبَاعِ الْحِرْصَ عَلَى طَلْبِهِ وَتَحْصِيلِهِ؛ لِأَنَّ بِهِ قِوَامَ حَيَاةِ النَّاسِ، وَانْتِظَامَ أَمْرِ مَعَايِشِهِمْ، وَتَمَامَ مَصَالِحِهِمْ. وَقَدْ جَاءَ الشَّرْعُ الْحَنِيفُ بِالْحَثِّ عَلَى السَّعْيِ فِي تَحْصِيلِ الْمَالِ وَاكْتِسَابِهِ عَلَى أَنَّهُ وَسِيلَةٌ لِغَايَاتٍ مَحْمُودَةٍ وَمَقَاصِدَ مَشْرُوعَةٍ، وَجَعَلَ لِلْحُصُولِ عَلَيْهِ ضُوابطَ وَقَوَاعِدَ وَاضِحَةَ الْمَعَالِمِ، لَا يَجُوزُ تَجَاوُزُهَا، وَتَعَدِّي حُدُودِهَا؛ كَيْ تَتَحَقَّقَ مِنْهُ الْمَصَالِحُ لِلْفَرْدِ وَالْجَمَاعَةِ.  
لَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى عِبَادَهُ بِالْمَشْيِ فِي مَنَاكِبِ الْأَرْضِ لِيَأْكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ، وَقَرَنَ فِي كِتَابِهِ بَيْنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ وَالَّذِينَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِهِ، ﴿وَالْآخِرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَالْآخِرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَآقَرُوا مَا يَشْرَبُونَ﴾ [المزمل: 20]، وَعَنِ الْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنْ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ» [رواه البخاري]، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لَهُ: «كَانَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ»، وَلَقَدْ قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ: إِنَّ مِنَ الذُّنُوبِ ذُنُوبًا لَا يُكْفَرُهَا إِلَّا اللَّهُ فِي طَلَبِ الْمَعِيشَةِ.

وَالِاسْتِعْنَاءَ عَنِ النَّاسِ - أَيُّهَا الْإِخْوَةُ - بِالْكَسْبِ الْحَلَالِ شَرَفٌ عَالٍ وَعِزٌّ مُنِيفٌ، بَلْ إِنَّ التَّكْسِبَ بِالْحَلَالِ مِنْ أَعْظَمِ الْأَعْمَالِ وَأَشْرَفِهَا؛ فَعَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا نَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَأْتِي بِحُزْمَةٍ الْحَطْبِ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا، فَيَكْفُ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ: خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ؛ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ].

إِخْوَةُ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ:

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [البقرة: 168].

وَإِنْ مِمَّا يُشْجَعُ عَلَى تَحْرِي الْحَلَالِ فِي سَعِيكَ أُمُورًا، مِنْهَا:

يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمَ بَأَنَّ اللَّهَ تَكْفَلَ بِأَرْزَاقِ الْعِبَادِ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ [هود: 6]، وَأَنَّ اللَّهَ فَاضِلٌ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي الرِّزْقِ لِحِكْمِ عَظِيمَةٍ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾ [النحل: 71]، وَقَالَ: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ [سبأ: 36]، وَأَنْ تُعَزِّزَ فِي نَفْسِكَ الْقَنَاعَةَ بِمَا آتَاكَ اللَّهُ إِيَّاهُ؛ فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرَزِقَ كَفَافًا، وَقَنَّعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

وَالْكَفَافُ: هُوَ حَدُّ الْكِفَايَةِ، لَا زِيَادَةَ وَلَا نَقْصَ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه مَرْفُوعًا: «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ].

فَعَلَى الْإِنْسَانِ أَلَّا يَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ؛ لِئَلَّا يَحْتَقِرَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَإِلَى هَذَا أَرْشَدَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِقَوْلِهِ: «انظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ؛ فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه]، وَيَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِيَا، وَصُمْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْأَوْتَارِ، لَمْ يُقْبَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا بِوَرَعٍ حَاجِزٍ).

عِبَادَ اللَّهِ:

وَيَنْبَغِي أَنْ نَعْلَمَ بَأَنَّ أَوَّلَ مَا يُتَبَنُّ فِي الْقَبْرِ: الْبَطْنُ؛ قَالَ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُتَبَنُّ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا فَلْيَفْعَلْ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ جُنْدُبٍ رضي الله عنه].

وَمِمَّا يَجِبُ أَنْ يَدْفَعَكَ لِلْكَسْبِ الطَّيِّبِ: أَنْ تَعْلَمَ بَأَنَّ الْمَرْءَ مَسْئُولٌ عَنْ مَالِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَالْمَالُ حَلَالُهُ حِسَابٌ، وَحَرَامُهُ عَذَابٌ؛ فَعَنِ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ؟، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ؟، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ؟ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ؟» [رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ].

وَكَمَا نَرَى -عِبَادَ اللَّهِ- مَنْ يَتَعَامَلُ بِالْغِشِّ وَالْتَّعْرِيرِ وَالتَّذْلِيسِ وَالتَّزْوِيرِ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ، وَنَسْمَعُ عَمَّنْ يَأْخُذُ  
الرِّشْوَةَ عَلَى وَاجِبَاتٍ نِيَطَتْ بِهِ، نَرَى مَنْ يَرْبُحُ مِنْ وَرَاءِ الطَّرِيقِ الْمُلتَوِيَةِ فِي الْمَسَاهِمَاتِ الْعَقَارِيَّةِ وَغَيْرِهَا، لَا  
يَتَوَرَّعُونَ عَنِ الْكَسْبِ بِهَذِهِ الطَّرِيقِ الْمُحَرَّمَةِ، وَنَرَى مَنْ لَا يُعْطِي الْأَجِيرَ أَجْرَتَهُ وَيَبْخَسُهُ حَقَّهُ؛ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ  
رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: (لَأَنْ أَرَدَّ دِرْهَمًا مِنْ شُبْهَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِمِائَةِ أَلْفٍ وَمِائَةِ أَلْفٍ). وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
أَدْهَمَ رَحِمَهُ اللَّهُ: (أَطْبَ مَطْعَمَكَ، وَلَا عَلَيْكَ إِلَّا تَقَوْمٌ مِنَ اللَّيْلِ وَتَصُومُ مِنَ النَّهَارِ).

وَأخيراً: أَنْ تَعْلَمَ بَأَنَّ الْمَالَ لَيْسَ مِنْ أَسْبَابِ التَّفَاضُلِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالْبَاقِي  
تُفَرِّقُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى﴾ [سبأ: 37]، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ،  
وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]، فَكَيْفَ يَرْضَى عَاقِلٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَخْسَرَ دِينَهُ وَيَبِيعَهُ بِدَرَاهِمٍ  
مَعْدُودَةٍ؟! .

نَفَعَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَبِهَدْيِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ  
وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

### الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَأَشْكُرُهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ  
وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.  
أَمَّا بَعْدُ:

فَيَا عِبَادَ اللَّهِ، اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ مِنْ دَلَائِلِ التَّوْفِيقِ وَأَمَارَةِ السَّعَادَةِ وَالْفَلَاحِ لِلْعَبْدِ: أَنْ يَكْفَى عَمَّا  
حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ الْمَكَاسِبِ الْخَبِيثَةِ، وَمَا نَهَى عَنْهُ مِنَ الْأَمْوَالِ الْمُحَرَّمَةِ.

وَيَنْبَغِي أَنْ نَعْلَمَ: أَنَّ الْكَسْبَ الْخَبِيثَ سُؤْمٌ وَبَلَاءٌ عَلَى صَاحِبِهِ، بِسَبَبِهِ يَقْسُو الْقَلْبُ، وَيَنْطَفِئُ نُورُ الْإِيمَانِ،  
وَيَحِلُّ غَضَبُ الْجَبَّارِ، وَتُمْنَعُ إِجَابَةُ الدُّعَاءِ، بَلْ جَعَلَ الْإِسْلَامُ أَكْلَ الْحَرَامِ مِنْ مَوَانِعِ إِجَابَةِ الدُّعَاءِ؛ فَعَنْ أَبِي  
هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ.

فَقَالَ: ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: 51] وَقَالَ: ﴿يَأْتِيهَا الذُّبَابُ أَمْوَالُكُمْ مِنْ  
طَيْبَاتٍ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: 172] ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ!  
وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَانِّي يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟!﴾ [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

## مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ:

إِنَّ لِلْمَكَاسِبِ الْمُحَرَّمََةِ آثَارًا سَيِّئَةً عَلَى الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ؛ فَإِنَّهَا تُضْعِفُ الدِّيَانَةَ، وَتُعْمِي الْبَصِيرَةَ، وَمِنْ أَسْبَابِ مَحَقِّ الْبَرَكََةِ فِي الْأَرْزَاقِ، وَحُلُولِ الْمَصَائِبِ وَالرَّزَايَا، وَحُصُولِ الْأَزْمَاتِ الْمَالِيَّةِ الْمُسْتَحْكِمَةِ وَالْبَطَالَةِ الْمُتَفَشِّسَةِ، وَانْتِشَارِ الْإِحْنِ وَالشَّحْنَاءِ وَالْعَدَاءِ وَالْبَغْضَاءِ.

فَإِنَّ هَؤُلَاءِ عَنْ قَوَارِعِ التَّنْزِيلِ الَّتِي تُتْلَى، وَالْأَحَادِيثِ الَّتِي تُرَوَى فِي التَّحْذِيرِ مِنْ أَكْلِ الْحَرَامِ، وَبَيَانِ عَاقِبَةِ صَاحِبِهِ وَسُوءِ مَصِيرِهِ وَمُنْقَلَبِهِ؟! أَلَيْسَ لَهُمْ فِيهَا وَعَظٌ وَمُدْكُرٌ، وَرَادِعٌ وَمُرْدَجْرٌ؟! ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد:24]. يَقُولُ الْحَقُّ جَلَّ وَعَلَا فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الرَّبَا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ \* فَإِن لَّمْ تَقْمَلُوا فَاذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتِغُوا فَكَيْفَ لَهُ مِن آيَاتِهِ فَكَيْفَ لَمْ تَقْلَمُوا وَلَا تَقْلَمُونَ﴾ [البقرة:278-279]، وَيَقُولُ عَزَّ شَأْنُهُ فِي بَيَانِ مَا أَعَدَّ مِنَ الْعَذَابِ لِأَكْلَةِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا﴾ [النساء:10]، وَيَقُولُ جَلَّ وَعَلَا مَتَّوِّعًا أَهْلَ التَّطْفِيفِ لِلْمَكَائِيلِ وَالْمَوَازِينِ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ \* الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ \* وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ \* أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ \* لِيَوْمٍ عَظِيمٍ \* يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين:1-6].

وَتَوَعَّدَ الشَّرْعُ الْحَكِيمُ مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِإِيْمَانٍ كَاذِبَةٍ؛ فَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْحَارِثِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ افْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَمِينِهِ فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَإِنْ قَضِيًّا مِنْ أَرَاكِ» [رواه مسلم]، وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ عَمِيرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ اسْتَعْمَلَنَا مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ فَكُنْتُمْ مَخِيطًا فَمَا فَوْقَهُ كَانَ غُلُولًا يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [رواه مسلم].

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - وَاجْتَنِبُوا مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ وَنَهَاكُمْ عَنْهُ مِنَ الْمَكَاسِبِ الْخَبِيثَةِ وَالْأَمْوَالِ الْمُحَرَّمََةِ، وَلْتَقْنَعُوا بِمَا أَحَلَّ لَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ؛ فَفِي الْحَلَالِ الْغِنْيَةُ وَالْكَفَايَةُ وَالسَّعَادَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الْأَطْهَارِ وَصَحْبِهِ الْأَبْرَارِ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَالْأئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ اكْفِنَا بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَبِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَاغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشُّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ؛ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ قَرِيبٌ سَمِيعٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ. اللَّهُمَّ وَفَّقْ أَمِيرَنَا وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَوَاصِيهِمَا لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَهَيِّئْ لَهُمَا بَطَانَةً صَالِحَةً تَدُلُّهُمَا عَلَى الْخَيْرِ وَتُعِينُهُمَا عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا سَخَاءَ رَحَاءَ، دَارَ عَدْلِ وَإِيْمَانٍ، وَأَمْنٍ وَأَمَانٍ، وَسَائِرِ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

لجنة إعداد الخطبة النموذجية لصلاة الجمعة